

القانون المدني الموحد واضطهاد المرأة المسلمة في الهند (مترجم)

الخبر:

اقترح حزب بهاراتيا جاناتا، الهندي الحاكم، القانون المدني الموحد تحت قيادة رئيس الوزراء ناريندرا مودي.

التعليق:

في الهند، أصبحت النساء المسلمات مرة أخرى هدفاً للأجندة السياسية لحزب بهاراتيا جاناتا الحاكم تحت قيادة رئيس الوزراء ناريندرا مودي. إن اقتراح قانون مدني موحد ليس أكثر من محاولة متجددة للسيطرة على حياة النساء المسلمات وتقييد ممارساتهن الإسلامية.

يهدف القانون المدني الموحد، الذي اقترحه حزب بهاراتيا جاناتا والجماعات الهندوسية المتطرفة، إلى فرض قانون مدني موحد يستلزم مجموعة مشتركة من القوانين التي تحكم الأمور الشخصية مثل الزواج والطلاق والتبني والميراث لجميع أفراد الدولة، على أساس الأعراف الهندوسية.

واجه المسلمون في الهند تمييزاً وقمعاً شديدين لقرون عديدة، ومع تنفيذ القانون المدني الموحد، سيتم إلغاء قوانين الأحوال الشخصية التي تحكم حقوق الأسرة للمسلمين، في حين ستتم إعادة التأكيد على القوانين والطقوس العرفية للمجتمعات الهندوسية القبلية. هذا ليس أكثر من محاولة لمحو الهوية والتقاليد الإسلامية ودمج المسلمين في الأعراف الهندوسية السائدة التي تفرضها الدولة.

لطالما ركز حزب بهاراتيا جاناتا وأجندته القومية الهندوسية على تهيش المسلمين في الهند. لقد قدموا القانون المدني الموحد كحل للمشاكل المزعومة لدى المسلمين، مثل تعدد الزوجات والطلاق. ومع ذلك، فإن تعدد الزوجات ليس ممارسة منتشرة بين المسلمين، كما يتضح من إحصائيات المسح الوطني لصحة الأسرة لعام 2006.

من الواضح أن القانون المدني الموحد ليس مصمماً لتمكين المرأة المسلمة، كما يزعم بعض المؤيدين، بل هو أداة في أيدي القوميين الهندوس لقمع النساء المسلمات وإجبارهن على الامتثال للمعايير الهندوسية المنصوص عليها في التشريعات الوطنية.

علاوة على ذلك، استخدم حزب بهاراتيا جاناتا تاريخياً المرأة المسلمة كنقطة محورية في مشروعه المتعصب. من خلال خلق صورة عن الرجال المسلمين باعتبارهم تهديداً للأمة الهندوسية، فقد حاولوا تعزيز السيطرة على المسلمين وتصوير النساء المسلمات على أنهن ضحايا عاجزات بحاجة إلى الإنقاذ. يبدو أنهم تبنا هذه الأساليب القمعية والمضللة من نظرائهم في الغرب.

إن الأفاق المستقبلية للمسلمين في الهند مقلقة. هذه الهجمات المستمرة على المسلمين وهويتهم الثقافية سوف تتكثف فقط. إن صمت حكام البلاد الإسلامية وكذلك العلماء الفاسدين الذين يشوهون اضطهاد الطغاة ضد المسلمين، لن يؤدي إلا إلى تقوية هؤلاء المشركين. زارت شخصيات مثل الشيخ العيسى، رئيس رابطة العالم الإسلامي، معيداً هندوسياً في الهند مؤخراً وأشاد بالبلاد باعتبارها نموذجاً رائعاً للوحدة في التنوع، وادعى أن المسلمين في الهند فخورون بالدستور الهندي، وأشاد بالتزام مودي بالتنمية الشاملة. ومع ذلك، فشل العيسى في معالجة تصاعد العنف ضد المسلمين والتمييز والسياسات المعادية للإسلام في البلاد.

الحل الوحيد للمسلمين في الهند وبقية العالم هو إعادة توحيد الأمة الإسلامية تحت قيادة سياسية واحدة (الخلافة الراشدة) عندها فقط يمكننا تطبيق الإسلام وحمايته، وضمان احترام كرامة المسلمين وشرفهم ودمائهم والحفاظ عليها.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

أوكاي بالا

الممثل الإعلامي لحزب التحرير في هولندا